أستخير ا تعالى في الإيراد والإصدار وأعتصم به من آفتي التقصير والإكثار وأستغفره فيما فرط في الجهر والإسرار وأقول : إنّ ِي ذاكرتُ فلاناً زيّ َنه ا بالتقوى وحرسه في السّرّ والنجوى في فنونٍ من العلوم الشرعيّ َة العقليّ َة والنقليّ َة فألفيته يرجع إلى معقول صحيح ومنقول صريح واطّ ِلاعٍ على المشكلات واضطلاع بحلّ ِ المعضلات لا سيّ َما في فقه المذهب فإنّ َه أصبح فيه كالعلم المُذهب وقام بعلم العربية والتفسير فصار فيهما الفاضل النحير . وقد أجبته إلى ما التمس وإن كان غنيّ ًا بما حصّ َل واقتبس فليدرّس مذهب الإمام الشافعي ادةَ ّالوق وفطرته الباهر بفضله ً ثقة يهِ وف بقلمه المستفتي جبُولي لطالبيه Bo وألمعيّ َته المنقادة . وا تعالى ينفعني وإيّ َاه بما علمناه ويرفعنا بذلك لديه فما القصد سواه . تمّ َت .

وانتفع بالشيخ مجد الدين جماعة كبار منهم : أولاده الشيخ تقي الدين والشيخ سراج الدين موسى والشيخ تاج الدين أحمد وتلاميذه الأئمّ َة : الشيخ بهاء الدين هبة ا القفطي والشيخ جلال الدين أحمد الدشناوي والشيخ محبّ الدين الطبري والشيخ ضياء الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسيني والنجيب بن مفلح ؛ كلّ ُ هؤلاء علماء فضلاء أئمّ َة . ويليهم جماعة كالقاضي شمس الدين أحمد بن قدس والقاضي سراج الدين يونس الأرمنتي والقاضي نجم الدين أحمد بن ناشئ ؛ كلّ ُهم أيضاً فقهاء مفتون . ومن الغريب أنّ َه مالكي المذهب والذين تخرّ َجوا عليه شافعيّ َة . قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي : لا نعرف مالكيّ ًا انتُفع به ذلك الانتفاع .

وكان كثير الصوم يصوم الدهر ويلازم قيام الليل ويكثر التلاوة . حكى عنه تلميذه الشيخ بهاء الدين أنّ َه كان كلّ َ يومٍ يختم القرآن مرتين مع شغله . وتولّ َى الحكم بسيوط ومنفلوط وعمَلهما . وصنّ َف تلاميذه في حياته .

قال كمال الدين : أخبرني بعض الجماعة أنه قبل موته بأيّ َام تذاكر هو وأصحابه جماعةً ممن مات فلما بات تلك الليلة رأى قائلاً ينشده : .

أتَعُدّ ُ كثرةَ من يموت تعجّ ُباً ... وغداً لَعَمري سوف تحصلُ في العددْ ! .

وكان سبب تسمية جدّه دقيق العيد أنّ َه كان عليه يومَ عيدٍ طيلسانٌ شديدُ البياض فقال بعضهم : كأَنّ َه دقيقُ العي ؛ فلُقّ ِب به C تعالى .

وقال كمال الدين : حكى تلميذه البرهان المالِقي أنّ َه توجّ َه في خدمته إلى الأقصُر لزيارة الشيخ أبي الحجاج فقدموا وقت المساء فقال الشيخ : ما ندخل على الفقراء عشاءً

فنزلوا في مكان . فلمّـَا كان بعدُ ليلٌ طُرق البابُ فخرجوا فوجدوا الشيخَ أبا الحجاج فقال : رأيت النبيّـَ صلّى ا عليه وسلّم فقال : الفقيه أبو الحسن قدم قُم فسلّم عليه . وقد حكاها الشيخ عبد الغفار في كتابه .

علي بن يحيى .

علي بن يحيى بن أبي منصور المنجّـِم أبو الحسن . كان أبوه يحيى من خدم الخلفاء من آل المنجّـِم - وإليه يُنسبون - وأوّـَل من خدم المأمون . وأمّـَا ابنه أبو الحسن هذا فإنّـَه نادم المتوكّل ومَن بعده إلى أيّـَام المعتمد . وقد نبّهتُ على ما وهم فيه القاضي شمس الدين بن خلّـِكان في ترجمة حفيد هذا وهو علي بن هارون بن علي بن يحيى . وكان أبو الحسن هذا شاعراً أخباريّـًا علاّمةً منجّـِماً طبّـَاخاً طبيباً نديماً عارفاً بأصوات الغناء . لكنّـَه كان صغير الخلقة دقيق الوجه صغير العين . توفّـِي سنة خمس وسبعين ومائتين آخر أيام المعتمد